على قلوبكم اي يقوي قلوبكم بالصبر واليقين وقوله تعالى اذ
يوحي ربك متعلق بيثبت او بدل من اذ يعدكم الى الملائكة
الذين امدهم المسلمين وقوله تعالى أني اي باني معكم بالعون
والنصر مفعول يوحي فثبتوا الذين امنوا اي قووا قلوبهم
بان قاتلوا المشركين معهم سالقي في قلوب الذين
كفروا الرعب اي الخوف وقوله تعالى فاضربوا خطاب للمؤمنين
والملائكة فوق الاعناق اي اعاليها التي هي المذابح والمفاصل
والرؤس فانها فوق الاعناق وفوق مفعول به بمعنى اضربوا
المذابح والرؤس فتوسع فيه حيث استعمل مفعولا به
في سعيع غير المكان وان كان اصلها ان ظرف مكان ملازم
للظرفية فتوسع فيهن وجهين خروجه عن النصب على
الظرفية واستعماله في غير المكان واضربوا منهم كل بنان
اي اطراف اليدين والرجلين فكان الرجل يقصد ضرب
رقبة الكافر فتسقط قبل ان يصل سيفه اليه ورماهم
صلى الله عليه وسلم بقبضة من الحصى فلم يبق مشرك الا دخل
في عينيه منها شيء فهزموا ذلك العذاب الواقع بهم
بانهم شاقوا خالفوا الله ورسوله ومن يشاقق الله
ورسوله فان الله شديد العقاب له ومن شرطية
والجزا فان الله شديد العقاب فهي جملة اسمية وقعت
جزا للشرط مقرونة بالفا الكافية في الربط فتقدير
ضروري

ضروري ذلكم العذاب فذوقوه ايها الكفار في الدنيا
وان للكافرين في الاخرة عذاب النار ذلكم مبتدا خبره
محذوف اي ذلكم العذاب وجملة فذوقوه مستانفة
فينبغي الوقف على قوله ذلكم واشار بقوله فذوقوه الى ان
عذاب الدنيا يسير بالنسبة لعذاب الاخرة وقوله ذلكم
فذوقوه خطاب للكفرة على طريق الالتفات من الغيبة
في شاقوا اي ذلكم الذي عجل لكم بيد من القتل والاسر فذوقوه
عاجلا وان للكافرين آجلا في الاخرة عذاب النار ووضع
الظاهر فيه موضع المضمر للدلالة على ان الكفر سبب للعذاب
العاجل والآجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
اي مجتمعين كانهم لكثرتهم يزحفون اي يدبون ويمشون
بتزحف الصبي اذا دب على استه قليلا قليلا ويجمع على
زحوف وانتصابه على الحال وهو مصدر موصوف به
كالعداء والرضا ولذلك لم يجمع فلا تولوهم الادبار
ومن يولهم يومئذ اي يوم لقيتموهم دبره اي ظهره لان الدبر
يطلق على الظهر كما يطلق على الاست الا متحرفا
لقتال بان يريهم انه منهزم خدعة عام يكر عليهم او متحيزا
منضما الى فئة جماعة من المسلمين يستنجد بها فقد باء
بغضب من الله وماواه جهنم وبئس المصير المرجع هي وهذا
مخصوص بما اذا لم يزد الكفار على الضعف فلم تقتلوهم
بسوء بقوتكم ولكن الله قتلهم بنصره اياكم وما رميت